التعرض للتنمر وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج

د. أحمد رجب محمد السيد
قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة الملك فيصل

التعرض للتنمر وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج

د. أحمد رجب محمد السيد
قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة الملك فيصل

تاريخ تقديم البحث: ١٩/ ٦/ ١٤٤١ هـ تاريخ قبول البحث:٢/ ٨/ ١٤٤١ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعرض للتنمر والسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث في كل من التعرض للتنمر والسلوك الانسحابي، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ١٠٢ تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بواقع ٥٤ تلميذاً، ٤٨ تلميذة، طبق عليهم مقياس ضحايا التنمر (إعداد الباحث)، ومقياس السلوك الانسحابي إعداد (عبد الله، ٢٠٠٣)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس ضحايا التنمر وبين درجاتهم على مقياس السلوك الانسحابي، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور وبين متوسطات درجات التلاميذ الإناث على كلاً من مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي لصالح التلاميذ الذكور.

الكلمات المفتاحية: التنمر، ضحايا التنمر، السلوك الانسحابي، التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، مدارس الدمج.

Exposure to Bullying and its Relationship with the Withdrawal Behavior among Students with Intellectual Disability at Primary Level in Integration Schools

Dr. Ahmed R. Elsayed
Special Education Department - College of Education
King Faisal University

Abstract:

This study aimed to examine the relationship between exposure to bullying and withdrawal behavior among Students with Intellectual Disability at the primary level in integration schools in Al-Ahssa, KSA. The sample consisted of 102 students with intellectual disabilities. The results showed significant positive relationships among marks of the study sample members according to the bullying victims scale and their marks according to the withdrawal behavior scale. The results also showed that there are significant differences between males and females according to bullying victims and withdrawal behavior scales for the side of the male.

key words: Bullying, Bullying Victims, Withdrawal Behavior, Students with Intellectual Disability, Integration Schools.

المقدمة:

يعد التنمر المدرسي School Bullying أحد أشكال العدوان المنتشر بين تلاميذ المدارس سواء كان جسمياً أو لفظياً أو اجتماعياً، سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر، والذي اهتم به الكثير من الباحثين في الآونة الأخيرة نظراً لما له من تأثيرات سلبية على البيئة المدرسية سواء من الجانب النفسي أو الاجتماعي أو الأكاديمي، الأمر الذي ينعكس بالسلب على الشخص المتنمر ذاته وعلى ضحاياه من التلاميذ. وغالباً ما يستخدم التلاميذ المتنمرون سلوك التنمر للحصول على الاهتمام أو المكانة بين أقرانهم بالمدرسة هندرسون وآخرون، (Henderson et al., 2018)، إذ يقوم بعض التلاميذ بتوجيه الإيذاء تجاه البعض الآخر منهم، بواسطة بعض السلوكيات العدائية التي تتصف بتهديد أقرانهم أو السخرية منهم، أو الاستيلاء على ممتلكاتهم الخاصة (محمد، ٢٠١٤).

والتنمر ينتشر بين تلاميذ المدارس بصورة عامة، ويؤثر بدوره سلباً على ضحايا التنمر من التلاميذ Bullying Victims، وعندما يتوجه سلوك التنمر إلى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية Students with Intellectual Disability من قبل أقرانهم العاديين بمدارس الدمج Integration Schools؛ فإن تأثير ذلك يكون أكثر ضرراً على ضحايا التنمر من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية؛ نتيجة لما تتصف به هذه الفئة من تدني مستوى التفاعلات الاجتماعية وتقدير الذات المنخفض وعدم الثقة بالذات والإحباط نتيجة تكرار محاولات الفشل في بعض أنشطتهم اليومية، وغيرها من الخصائص النفسية والاجتماعية الانفعالية لذوي الإعاقة الفكرية، وبالإضافة إلى قصور السلوك التكيفي بصورة عامة الذي يعد

أحد أهم المعايير الرئيسة في تشخيص الإعاقة الفكرية، وعندما تتلازم هذه الخصائص لدى ذوي الإعاقة الفكرية مع تعرضهم للتنمر بمدراس الدمج؛ فإن نتيجة ذلك تكون أكبر ضرراً عما هي عليه لدى أقرانهم العاديين.

الأمر الذي يؤثر سلباً على نموهم النفسي والاجتماعي، نتيجة لما يتعرضون له من تنمر بصورة متكررة، مما يزيد من نظرتهم السلبية عن أنفسهم، وشعورهم بالإحباط نتيجة لعدم مقدرتهم على صد الأذى والإساءة المرتبطة بسلوكيات التنمر، الأمر الذي يؤدي إلى شعورهم بالخوف من المشاركة بالأنشطة والألعاب الجماعية، وتجنب العلاقات والتفاعلات الاجتماعية مع الأقران الآخرين بالمدرسة، والذي يؤدي بهم في نهاية المطاف إلى الانسحاب من المواقف والعلاقات الاجتماعية، مما يؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي.

وهو الأمر الذي توضحه نتائج العديد من البحوث والدراسات التي توصلت نتائجها إلى أن تعرض التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر بمختلف أشكاله بالمدارس؛ يؤدي إلى حدوث تأثيرات سلبية لدى هؤلاء التلاميذ في الجوانب النفسية أو الاجتماعية أو الأكاديمية التي تتأثر بالسلب نتيجة تعرضهم لسلوكيات التنمر المتكررة من قبل أقرانهم بالمدراس (Griffin et al., 2020، et al., 2019، Lievense et al., 2019، Maıano et al. 2016، Fink Deighton et al., 2015، الدهان، ٢٠١٥، أبو النضر، ٢٠١٣)

وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للتنمر والسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية (ضحايا التنمر) بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال نتائج البحوث والدراسات التي تناولت تعرض التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر من قبل أقرانهم العاديين بمدراس الدمج، وما يتبعه من مشكلات نفسية واجتماعية، والتي تؤثر على هؤلاء التلاميذ نتيجة تعرضهم للتنمر، مثل الخوف والقلق من الآخرين ونقص تقدير الذات وعدم الثقة بالنفس، الأمر الذي يزيد من معاناتهم وقصور التكيف الاجتماعي لهم، ومن ثم يؤدي بهم إلى الانسحاب من المشاركات والتفاعلات والأنشطة الاجتماعية، خوفاً من تعرضهم للتنمر من قبل أقرانهم المتنمرين بالمدرسة، مما قد يؤدي بهم أيضاً إلى الخوف من الذهاب إلى المدرسة، الأمر الذي يزيد من مشكلات قصور السلوك التكيفي لديهم سواء من حيث التفاعل والتكيف الاجتماعي ونقص مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، وبدلاً من أن تكون المدرسة هي البيئة الآمنة اجتماعياً ونفسياً وأكاديمياً للتلاميذ المعاقين؛ تتحول إلى النقيض من ذلك نتيجة تعرضهم للتنمر من قبل أقرانهم العاديين بمدراس الدمج، الأمر على الذي يؤثر سلباً عليهم نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً، وبالتالي تؤدي إلى انسحابهم اجتماعياً.

وهو ما تؤكده نتائج بعض البحوث والدراسات مثل دراسة (Robinson & Graham, 2019، بوطورة، ٢٠١٨،Rose & Gage, 2017 ، البهاص، ٢٠١٢، الصرايرة، ٢٠١١، إسماعيل، ٢٠١٠) التي توصلت نتائجها إلى أن ضحايا التنمر يعانون بعض الآثار النفسية والاجتماعية السلبية نتيجة تعرضهم للتنمر. ومن جانب آخر تؤكد نتائج بعض البحوث والدراسات مثل دراسة

Maıano et al., ،Lievense et al., 2019 ،Griffin et al., 2019،et al., 2020)
2016، Fink Deighton et al., 2015، الدهان، ٢٠١٥، أبو النضر، ٢٠١٣،
هوساوي وسالم، ٢٠١٣) على أن التلاميذ المعاقين فكرياً يتعرضون للتنمر بشكل كبير من قبل أقرانهم العاديين بمدارس الدمج، الأمر الذي يؤثر على نموهم النفسي والاجتماعي.

ومن جانب آخر تشير دراسة ليفنس وآخرون، Lievense et al. (2019) إلى أن التنمر يمثل مشكلة كبيرة حيث ينتشر بنسبة ٢٠,٨ من إجمالي الأفراد، وتزيد هذه النسبة بين الأفراد المعرضين لخطر التنمر كالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ونجد أن الأطفال المعاقين فكرياً الذي يتعرضون للتنمر بنسبة ٣١,٤ الأمر الذي يشير إلى ضرورة وضع استراتيجيات للحد من سلوك التنمر. الأمر الذي قد يترك بعض التأثيرات السلبية على التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ضحايا التنمر بمدارس الدمج من حيث الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية.

وانطلاقاً مما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما العلاقة بين التعرض للتنمر والسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. إلى أي مستوى توجد علاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على كل من مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي؟

٢. إلى أي مستوى توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياس ضحايا التنمر؟

٣. إلى أي مستوى توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياس السلوك الانسحابي؟

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأهدافها والإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة؛ قام الباحث بصياغة فروض دراسته على النحو التالي:

١- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة من التلاميذ المعاقين فكرياً على مقياس ضحايا التنمر وبين درجاتهم على مقياس السلوك الانسحابي.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياس ضحايا التنمر لصالح الذكور.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياس السلوك الانسحابي لصالح الذكور.

* * *

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية كونها تتطرق إلى دراسة العلاقة بين التعرض للتنمر والسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، الأمر الذي يسهم في توضيح هذه العلاقة، كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي تستهدفها الدراسة وهي فئة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، لما لهذه الفئة من خصوصية وخصائص تميزهم عن غيرهم من الأطفال، وعندما يتعلق الأمر بدراسة تعرض هؤلاء التلاميذ للتنمر من قبل أقرانهم العاديين بمدارس الدمج وعلاقة ذلك التنمر بالسلوك الانسحابي لديهم؛ تظهر أهمية الدراسة من خلال توضيح خطر تعرض هؤلاء التلاميذ للتنمر سواء كان تنمر جسمي أو لفظي أو اجتماعي على الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية لديهم، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الانسحاب من الأنشطة الجماعية واللعب والحياة المدرسية، والذي يؤثر أيضاً على تفاعلهم الاجتماعي مع أقرانهم ومع المحيطين بهم.

الأهمية التطبيقية:

أما من حيث الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال بناء مقياس لضحايا التنمر لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، كما يتوقع أن تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أُخرى تتناول البرامج الإرشادية والسلوكية واقتراح السبل الكفيلة بخفض سلوك التنمر لدى التلاميذ العاديين تجاه أقرانهم ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية، وأثره على

علاج السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ضحايا التنمر، بما يسمح لهم للانخراط في الحياة المدرسية والاجتماعية بأقصى درجة، الأمر الذي يسهم في تكيفهم نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً، كما تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال ما سوف تقدمه من توصيات للمسئولين بإدارات التربية الخاصة بوزارة التعليم وأولياء الأمور والقائمين على رعاية التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، حول التصدي لسلوك التنمر لدى التلاميذ العاديين تجاه أقرانهم ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على طبيعة العلاقة بين التعرض للتنمر والسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية.

٢- التعرف على الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث في درجة التعرض للتنمر.

٣- التعرف على الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث في درجة السلوك الانسحابي.

مصطلحات الدراسة:

التنمر Bullying:

يعرف الباحث التنمر إجرائياً في الدراسة الحالية على أنه شكل من أشكال العدوان المتعمد والمتكرر تجاه التلميذ ذوي الإعاقة الفكرية (الضحية)، ويعتمد المتنمر في إيقاع ضحيته بناءً على فارق القوة بينه وبين الضحية، ويعبر عنه في الدراسة الحالية بالتنمر الجسمي واللفظي والاجتماعي.

التعرض للتنمر (ضحايا التنمر) Bullying Victims:

يعرف الباحث مصطلح ضحايا التنمر إجرائياً في الدراسة الحالية على أنه هؤلاء الأشخاص (التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية) الذين يتعرضون بشكل متعمد ومتكرر للتنمر بشتى أشكاله من قبل أقرانهم المتنمرين، الأمر الذي يسبب لهم الانزعاج والضيق، نتيجة لعدم مقدرتهم على صد التنمر، لفارق القوة بينهم وبين المتنمر، ويعبر عنه في الدراسة الحالية بالتنمر الجسمي واللفظي والاجتماعي.

السلوك الانسحابي Withdrawal Behavior:

يعرف الباحث السلوك الانسحابي إجرائياً في الدراسة الحالية على أنه ميل الطفل (التلميذ ذوي الإعاقة الفكرية) إلى العزلة وتجنب المشاركة الاجتماعية مع الآخرين أو التفاعل معهم، نتيجة لما يتعرض له من سوء معاملة ونبذ أو تعرضه للأذى، ويعبر عنه في الدراسة الحالية بالانسحاب من المواقف الاجتماعية والانسحاب من العلاقات الاجتماعية.

التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية Students with Intellectual Disability:

يقصد بالتلاميذ المعاقين فكرياً إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم فئة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بفصول الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، ممن يتراوح معامل ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥، وممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٨-١٢ سنة.

مدارس الدمج Integration Schools:

يقصد بمدارس الدمج في الدراسة الحالية بأنها مدارس المرحلة الابتدائية التي تضم فصولاً للتربية الفكرية ذات الدوام الصباحي بإدارة التعليم بمحافظة الأحساء.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية تبعاً للحدود الموضوعية والبشرية والجغرافية والزمنية والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

١- الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة الحالية من خلال دراسة التعرض للتنمر وعلاقته بالسلوك الإنسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية.

٢- الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية للدراسة الحالية بمجتمع الدراسة المكون من جميع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية القابلين للتعلم بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، ممن يتراوح معامل ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥، وممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٨ – ١٢ عام.

٣- الحدود الجغرافية (المكانية):

تتمثل الحدود الجغرافية للدراسة الحالية في فصول التربية الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

٤- الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة الحالية فى الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٤٠ – ١٤٤١هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشمل الإطار النظري للدراسة عرض للتنمر وضحايا التنمر من حيث تعريف التنمر وضحايا التنمر ومحددات سلوك التنمر وعناصره، وأشكاله، وتعريف ضحايا التنمر، وخصائص التلاميذ ضحايا التنمر، وتصنيف ضحايا التنمر، ثم يلي ذلك السلوك الانسحابي من حيث تعريفه وأسبابه، وأبعاده وأنماطه، ثم علاقة التعرض للتنمر بالسلوك الانسحابي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً، بالإضافة إلى مجموعة من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً التنمر Bullying:

تتعدد معاني كلمة Bullying ما بين التنمر والبلطجة والاستقواء والمشاغبة، إلا أن الأمر الذي لا خلاف عليه هو أن هذا السلوك اصبح منتشراً بشكل كبير في المدارس، الأمر الذي يهدد سير العملية التعليمية ومخرجاتها، بالإضافة إلى الانعكاسات السلبية لذلك السلوك على التلاميذ ضحايا التنمر، نظراً لخصائص ومتطلبات المرحلة النمائية التي ينتمون إليها، والتي تمثل الأساس الجوهري لبناء شخصية الفرد مستقبلاً (العدوي، ٢٠١٤). الأمر الذي يوضح أهمية العمل على دراسة هذا السلوك من جميع جوانبه والتصدي له، بما يسمح بتوفير البيئة المدرسية السليمة والمناسبة لجميع التلاميذ.

ويعرف ليفنس وآخرون (Lievense et al. (2019: p. 310 التنمر Bullying على أنه "تعمد وتكرار الإيذاء الجسدي والنفسي للآخرين من ضحايا المتنمر والاستهزاء بهم واستبعادهم من المواقف الاجتماعية". كما يعرفه ميانو وآخرون (Maıano et al. (2016: p. 182 على أنه "شكل من أشكال العدوان المتعمد والمتكرر الذي يسبب الأذى والضيق والانزعاج لشخص آخر (الضحية)، كما يشير التنمر إلى وجود خلل في القوة بين المتنمر والضحية لصالح المتنمر". ويعرف أيضاً التنمر على أنه "سلوك غير سوي يقوم به بعض التلاميذ بشكل مقصود ومتكرر مستهدفين إيقاع الأذى بأقرانهم، معتمدين على اختلاف ميزان القوى بينهم وبين ضحاياهم، ويظهر في شكل ترصد الضحية، والتخطيط للإيقاع بها أو ممارسة سلوكيات التخويف والنبذ والسخرية والكيد والتهديد بالأذى الجسدي" (البهاص، ٢٠١٢: ص ٣٥٥). في حين يعرفه كريج وآخرون (Craig et al. (2011: p. 22 على أنه "شكل من أشكال العدوان الذي يعكس عدم التوزان في القوة بين المتنمر والضحية، ويأخذ التنمر في المدرسة عدة أشكال مثل الدفع والاستبعاد من اللعب والعنف".

* * *

محددات سلوك التنمر:

لكي يوصف السلوك على أنه سلوك تنمر لابد أن يحتوى على ثلاثة عناصر أو محددات أساسية والتي تحدد ملامح التنمر، وهذه العناصر أو المحددات هي:

١- التكرار: ويعني حدوث التنمر بصورة متكررة مع مرور الوقت.

٢- عدم التوازن في القوة: لدى المتنمر والضحية سواء من حيث القوة الجسمانية أو الاجتماعية.

٣- النية المسبقة لإحداث الضرر: بمعنى أن المتنمر يتعمد العدوان الجسدي والعاطفي لضحاياه سموكوكسي وإيفانز (Smokowski & Evans, 2019)

عناصر التنمر:

يتضمن التنمر ثلاثة عناصر أساسية وهي:

المتنمرون Bullies: ويقصد بهم الأفراد الذين يستهدفون بصورة منتظمة ومتكررة مجموعة أخرى من الطلبة، ويتميز المتنمرون ببعض الصفات مثل ضخامة الجسم والقوة مقارنة بضحاياهم.

ضحايا التنمر Bullying Victims: ويقصد بهم مجموعة الطلبة المستهدفين من قبل المتنمرين، ويتصفوا بأنهم أقل في المهارات الاجتماعية وفي إدارتهم للمواقف، كما أنهم أقل تكيفاً من حيث العلاقات الاجتماعية، ولديهم صعوبات في إقامة علاقات الصداقة مع الآخرين (بوطورة، ٢٠١٨).

المتفرجون Bystanders/Witnesses: ويقصد بهم مجموعة الطلبة الذين يشاهدون مواقف التنمر ولا يشتركون مع المتنمرين، والبعض منهم قد يقف موقف المُشاهد فقط، والبعض الآخر قد يشجع المتنمر على سلوكه، والبعض

الآخر منهم قد يشعر بالذنب نتيجة لعدم قدرته على الدفاع عن الضحية ليفنس وآخرون (Lievense et al., 2019)

أشكال التنمر:

يأخذ التنمر Bullying عدة أشكال لعل من أشهرها التنمر الجسمي واللفظي والاجتماعي، ويقصد بالتنمر الجسمي إلحاق الأذى الجمسي بالضحية من خلال الدفع والضرب وتحطيم أغراضهم الخاصة بهم، أما التنمر اللفظي فيقصد به استخدام بعض الكلمات غير المستحبة للشخص المتنمر به (الضحية) لإيذاء مشاعره وتعمد إحراجه، أو مناداته ببعض الألقاب غير المستحبة، أو التلفظ بالشتائم أو التهديد، وأما بالنسبة للتنمر الاجتماعي فيشير إلى التأثير على الآخرين من الأقران لرفض واستبعاد الشخص المتنمر به (الضحية) خارج أنشطتهم وألعابهم الخاصة بهم (بوطورة، ٢٠١٨). هذا بالإضافة إلى التنمر النفسي مثل تعمد تهديد وتخويف الضحية وإذلاله، ومضايقته (الحويطي، ٢٠١٧). كما يصنف إلى تنمر مباشر: مثل الضرب والدفع والركل والشد، والشتائم، والتنمر غير المباشر مثل: الرفض والعزل، والتهديد عن طريق كتابة الرسائل التي تحتوي على عبارات تهديد وإرسالها للضحية ميانو وآخرون (محمد، ٢٠١٨، Maıano et al., 2016).

ضحايا التنمر Bullying Victims:

يشير مصطلح ضحايا التنمر Bullying Victims إلى "أولئك الأفراد الذين يتعرضون للتنمر من قبل الأشخاص المتنمرين بصورة مقصودة ومتكررة، والذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، نتيجة لفارق القوة بينهم وبين المتنمر ليفنس

وآخرون "(Lievense et al., 2019: pp. 310-311) ، كما يعرفه أبو زيد (٢٠١٤: ص ١٢٣) على أنه ذلك "الشخص المستهدف لسلوكيات التنمر بأشكالها المختلفة، في استسلام وخضوع بشكل متكرر". ويعرفه البهاص (٢٠١٢: ص ٣٥٥) بأنهم "أولئك التلاميذ الذين يتعرضون للإساءة والضرر من زملائهم المتنمرين بشكل متكرر ولا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم برد الأذى أو تجنبه". ويعرفه كريج وآخرون (Craig et al. (2011: p. 22 على أنه "ذلك الشخص الذي يتصف بعدم السيطرة، والخوف من المتنمر".

خصائص التلاميذ ضحايا التنمر:

توجد العديد من الخصائص التي يتصف بها ضحايا التنمر Bullying Victims مثل مشاعر القلق والخوف الاجتماعي، وعدم القدرة على إنشاء علاقات صداقة مع الأقران، الأمر الذي يجعلهم هدفاً سهلاً للتنمر، كما أن العمر الزمني للطفل (الضحية) يعد أحد الأسباب الرئيسة لوقوع الطفل كضحية للمتنمر، فغالباً ما يكون الأطفال في المراحل المبكرة من العمر أو صغار السن أو الذين يتصفون بمشاعر الخوف وضعف البنيان البدني وانخفاض تقديرهم لأنفسهم، وضعف قدراتهم على الدفاع عن أنفسهم، الأمر الذي يجعلهم عرضة للتنمر من قبل المتنمرين، ومن بين الخصائص التي يتصف بها ضحايا التنمر أيضاً ضعف أو قصور التوافق النفسي والاجتماعي لهم، وضعف مهاراتهم الاجتماعية (الدهان، ٢٠١٧). بالإضافة إلى الخوف من الذهاب إلى المدرسة نتيجة تعرضهم للتنمر، وتدني مستوى التحصيل الدراسي لهم؛ الأمر الذي يؤثر سلباً على النمو النفسي للطفل (إسماعيل، ٢٠١٠).

كما أن ضحايا التنمر عادة ما يواجهون العديد من المشكلات مثل عدم القدرة على التحكم بالذات ومشاعر الخوف من ردة فعل المتنمر، والذي بدوره يستغل هذه القوة في السيطرة على ضحاياه (الحويطي، ٢٠١٧). وفي ضوء ذلك أشارت دراسة البهاص (٢٠١٢) إلى أن التلاميذ ضحايا التنمر يعانون من بعض الصفات السلبية مثل الدونية، وانخفاض مفهوم الذات. بينما توصلت دراسة الصرايرة (٢٠١١) إلى أن التعرض للتنمر يترك بعض الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية على ضحايا التنمر من الطلاب الذكور والإناث، وأن الطلاب الذكور أكثر عرضة للتنمر الجسدي واللفظي، في حين أن الإناث هن أكثر عرضة للتنمر الاجتماعي. ويشير إسماعيل (٢٠١٠) إلى أن ضحايا التنمر يعانون من القلق والوحدة النفسية، وانخفاض تقدير الذات وعدم الشعور بالأمن النفسي نتيجة لما يتعرضون له من تنمر من قبل أقرانهم المتنمرين بالمدرسة.

تصنيف ضحايا التنمر:

يصنف ضحايا التنمر Bullying Victims إلى ثلاثة أنماط وهم كما يلي:

الضحية السلبي: ويقصد به ذلك التلميذ المستسلم لسلوك التنمر، والذي لا يدافع عن نفسه، بالإضافة إلى ميوله الانسحابية، ومعاناته من مشاعر القلق والخوف والحذر والترقب من زملائه بالمدرسة.

الضحية المستفز: ويقصد به ذلك التلميذ الذي يثير الآخرين للتنمر عليه، نتيجة لسلوكياته الاستفزازية مثل الملبس أو الحركة، أو الفضول، الأمر الذي يثير الأشخاص المتنمرين لتعمد إيذائه (البهاص، ٢٠١٢).

الضحية المتفرج: وهو ذلك الشخص الذي يشاهد سلوك التنمر مع الضحية السلبي، الأمر الذي يصيبه بالخوف، مما يجعله لا يستطيع مواجهة المتنمر والدفاع عن الضحية (محمد، ٢٠١٨).

ثانياً: السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية

:Withdrawal Behavior

يعرف السلوك الانسحابي Withdrawal Behavior على أنه "حالة من الضغوط العاطفية التي تنمي لدى الطفل مشاعر الانعزال وعدم الفهم والرفض من قبل الآخرين ونقص المشاركة الاجتماعية في الأنشطة الملائمة بالشكل المناسب" (هلال، ٢٠١٨: ص ٢٠)، ويعرف أيضاً على أنه "إحساس الطفل بالعزلة والنقص وعدم التوافق مع الآخرين، مما ينعكس بسلوك ظاهري يبعد الطفل عن التفاعل مع الآخرين وعدم الاختلاط بهم وعدم الاستجابة لمحاولة التقرب منه، مما ينتهي به إلى الانعزال والتمركز حول الذات" (عبد الشافي، ٢٠١٣: ص ٣٤٣)، كما يعرفه روبين وآخرون Rubin et al. (2009: p. 145) على أنه "انعزال الطفل عن المشاركة في الأنشطة الجماعية، بالإضافة إلى ضعف التفاعل الاجتماعي والانغلاق على الذات لفترات طويلة"، في حين يعرف عبد الله (٢٠٠٣: ص ٦) على أنه "عدم قدرة الفرد على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين أو الانخراط في تلك العلاقات الاجتماعية أو مواصلة الانخراط فيها".

أسباب السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية:

يعد السلوك الانسحابي أحد مظاهر السلوك اللاتكيفي لدى ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يعد أطفال هذه الفئة أقل قدرة على التكيف الاجتماعي، وعادة ما يميلون إلى الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية (هوساوي وسالم، ٢٠١٣). وإن من أسباب السلوك الانسحابي نقص ثقة الطفل بذاته وبقدراته، والمناخ الأسري الذي تسوده العلاقات الأسرية المضطربة وسوء المعاملة من والديه، والمناخ الأسري الذي يبعث على الطفل عدم الارتياح وعدم الشعور بالأمن والانتماء، فالبيئة الأسرية المضطربة تنتج علاقات أسرية متوترة، تؤثر تأثيراً سلبياً على الطفل مما تجعله ينسحب اجتماعياً سواء من جانب العلاقات أو التفاعلات مع المحيطين به (هلال، ٢٠١٨). كما يعود السلوك الانسحابي لبعض الخبرات الضاغطة التي يتعرض لها الطفل، وترتبط بعدم إشباعه للحاجة إلى الارتباط الوثيق بالمحيطين من حوله، وإقامة العلاقات الاجتماعية معهم، حيث تتسم هذه العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة بالسطحية مع الشعور بالنبذ (أبو النضر، ٢٠١٣).

هذا بالإضافة إلى تعرض الطفل لسوء المعاملة خارج المنزل من قبل أقرانه بالمدرسة والمحيطين به من حيث تعرضه للعدوان والتقليل من ذاته والاستهزاء به والنبذ والإهمال؛ الأمر الذي يؤدي إلى انسحابه من المواقف الاجتماعية، والخوف من مواجهة الآخرين. وبذلك يعد السلوك الانسحابي مشكلة ذات أهمية كبيرة في مجال التربية الخاصة بصورة عامة وفي مجال ذوي الإعاقة الفكرية على وجه الخصوص، الأمر الذي يوضح أهمية مساعدتهم على التفاعل مع

المحيطين بهم، بما يسهم في خفض السلوك الانسحابي لديهم، ويسمح لهم بالاندماج في المجتمع (هوساوي وسالم، ٢٠١٣).

أبعاد وأنماط السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية:

تتعدد أبعاد وأنماط السلوك الانسحابي لدى ذوي الإعاقة الفكرية ما بين الخجل، والانطواء، والعزلة الاجتماعية (عبد الشافي، ٢٠١٣). وما بين صعوبة التواصل مع الآخرين، ومشاعر الخوف، وفقدان الثقة بالذات، والانطواء، والخجل والانعزال (صبحي وآخرون، ٢٠١٨). في حين تحدد هلال (٢٠١٨) أبعاد السلوك الانسحابي من خلال تجنب الطفل المشاركة مع أقرانه من الأطفال الآخرين بالأنشطة الجماعية، وعدم اللعب معهم، وضعف التفاعل الاجتماعي، وانعزاله عن الآخرين، وتجنب التحدث معهم، بالإضافة إلى الخجل والانطواء. في حين يصنفها عبد الله (٢٠٠٣) إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية، والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية.

وبالتالي يتسبب السلوك الانسحابي Withdrawal Behavior في العديد من المشكلات لدى ذوي الإعاقة الفكرية التي تتمثل في العجز الوجداني، الأمر الذي يؤدي إلى فشلهم في المشاركات الفاعلة بالأنشطة الجماعية، نتيجة عدم امتلاكهم المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل الاجتماعي المتكافئ، وافتقارهم لعلاقات الصداقة مع أقرانهم، الأمر الذي يؤدي إلى إقصائهم من التفاعلات الاجتماعية، مما يزيد من مشكلاتهم النفسية والسلوكية والاجتماعية (العمرات وآخرون، ٢٠١٨).

ثالثاً: علاقة التعرض للتنمر بالسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية:

يشير ميتشل (2018) Mitchell إلى أن التنمر Bullying ينتشر بين أطفال المدارس الابتدائية بصورة كبيرة، كما أن أكثر التلاميذ تعرضاً للتنمر من ذوي الاحتياجات الخاصة. ويؤكد على ذلك الحويطي (٢٠١٧) بأن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة لسلوك التنمر في المدارس، الأمر الذي يحتم على المعلم لعب أدوار رئيسة في حماية هؤلاء التلاميذ من سلوكيات التنمر من قبل أقرانهم بمدراس الدمج. وعندما يتعرض التلاميذ للتنمر داخل المدرسة فإن ذلك يؤدي إلى إصابتهم بالصدمة التعليمية أو التربوية، حيث يعتقد الأطفال أنهم ذاهبون للمدرسة كفرصة للتعليم والتفاعل الاجتماعي وإنشاء علاقات صداقة جديدة؛ إلا أنهم يصدمون جراء تعرضهم للتنمر من قبل أقرانهم بالمدرسة جراي (Gray, 2019).

وفي ضوء ذلك يشير ثورنبرج (2019) Thornberg إلى أن التعرض للتنمر يؤثر سلباً على ضحاياه من حيث معاناتهم المباشرة من مشاكل الصحة النفسية كالاكتئاب وتدني تقدير الذات، والقلق بالإضافة إلى الأعراض النفس جسمية، والتي قد تستمر معهم إلى مرحلة البلوغ. كما أن ضحايا التنمر قد يشعرون في كثير من الأحيان باليأس أو يفتقرون إلى القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة، مما يعرضهم بصورة أكبر لخطر التنمر من قبل أقرانهم المتنمرين ليفنس وآخرون (Lievense et al., 2019). وعلى الرغم من انتشار التنمر بين طلاب المدراس إلا أنه يجب وضع استراتيجيات فاعلة تساعد المعلمين على التصدي

لهذا السلوك وما يسببه من نتائج سلبية على ضحايا التنمر برادشو وآخرون(Bradshaw et al., 2018). الأمر الذي يحتم علينا وضع السبل الكفيلة للحد من هذا السلوك غير السوي والقضاء عليه، من خلال وضع القوانين والمعايير اللازمة لمواجهة مثل هذه السلوكيات بما يسهم في وجود بيئة مدرسية آمنة لجميع التلاميذ هورتون وفورسبرج (Horton & Forsberg, 2019).

ومن جانب آخر أشارت بعض الدراسات إلى تعرض التلاميذ ذوي الإعاقة الفكريةStudents with Intellectual Disability للتنمر كدراسة الدهان (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود ارتباط جزئي بين سلوك التنمر (المتنمر – الضحية) واعتبار الذات والدفاع عن الذات وانفعالات الوجه لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة الفكرية والسمعية. فيما يشير فينك وآخرون Fink et al. (2015) إلى أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرضون للإيذاء والتنمر بمدارس الدمج، وذلك من خلال الدراسة التي هدفت إلى تقييم تجارب التنمر والإيذاء للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في المدارس العادية. كما توصلت دراسة ميانو وآخرون (2016) .Maıano et al إلى أن ذوي الإعاقة الفكرية يتعرضون للتنمر سواء من قبل أقرانهم العاديين. وفي هذا الصدد يشير روبنسون وجراهام (2019) ,Robinson and Graham إلى أن ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من الإهمال وسوء المعاملة، الأمر الذي يؤثر عليهم سلبياً وعلى علاقاتهم مع الآخرين.

كما أشار ليفنس وآخرون (2019) .Lievense et al إلى أن الأفراد المعاقين يتعرضون للتنمر Bullying، ويفتقرون القدرة على التعامل مع سلوك التنمر من

قبل المتنمرين. وأنهم يحتاجون للرعاية النفسية والاجتماعية والأكاديمية المناسبة لخصائصهم، وتوفير البيئة والمناخ الآمن والمناسب لهم الذي يساعدهم على النمو النفسي والاجتماعي السوي هيرواردين وآخرون (Herwaarden et al., 2020)، وبالتالي يتضح لنا أن سلوك التنمر Bullying يسهم في تعرض الضحية Victim للعديد من المشكلات الاجتماعية مثل الاعتماد على الآخرين وبالأخص الكبار بشكل كبير، والتصرفات غير الناضجة اجتماعياً، مما يعمل على العزلة الاجتماعية لضحايا التنمر (محمد، ٢٠١٤). الأمر الذي يؤدي بهم في نهاية المطاف إلى الانسحاب من التفاعلات والعلاقات الاجتماعية.

يتضح لنا مما سبق أن السلوك الانسحابي Withdrawal Behavior لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية Students with Intellectually Disabilities عادة ما يكون نتيجة ردة انفعالية شديدة للأحداث المؤلمة التي تتعرض لها هذه الفئة من الأطفال (هلال، ٢٠١٨). والذي يؤثر سلباً على علاقات الطفل ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانه العاديين في بيئة الدمج ومع أفراد أسرته، الأمر الذي يعوق نموه النفسي والاجتماعي (هوساوي وسالم، ٢٠١٣).

رابعاً دراسات سابقة:

هدفت دراسة هيجل وآخرون (Haegele et al. (2020 إلى التعرف على العلاقة بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية والتعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب ذوي الإعاقة ومن العاديين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إشراك الطلاب ذوي الإعاقة في الأنشطة اللاصفية مع مراقبة المعلم لهم يقلل من تعرضهم للتنمر.

كما هدفت دراسة جريفين وآخرون (2019) .Griffin et al إلى دراسة تعرض الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية للتنمر، وتكونت عينة الدراسة من ١٨ فرداً من ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية، واستخدم معهم المقابلات الشخصية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء الأفراد يتعرضون للتنمر، كما أن البعض منهم يعبر عن تعرضه للتنمر وقت التعرض للتنمر، في حين أن البعض الآخر منهم لا يعبر عن تعرضه للتنمر.

في حين هدفت دراسة ليفنس وآخرون (2019) .Lievense et al إلى التحقق من فاعلية تعليم معلمي التلاميذ المعاقين فكرياً لاستراتيجيات التعامل مع التنمر لدى تلاميذهم، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ معلماً طبق عليهم استراتيجيات التعامل مع التنمر لدى ضحايا التنمر من تلاميذهم، لتطبيقها على التلاميذ المعاقين فكرياً، وتوصلت النتائج إلى نجاح استراتيجيات التعامل مع التنمر المقدمة للمعلمين أفراد عينة الدراسة وانعكاسها على التلاميذ المعاقين فكرياً، الأمر الذي ساعد في صد التنمر الذي يتعرض له تلاميذهم المعاقين فكرياً.

وهدفت دراسة لانج وآخرون (2019) .Lung et al إلى التحقق من تعرض الأطفال ذوي الإعاقة للتنمر من قبل أقرانهم العاديين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، واضطراب طيف التوحد، وصعوبات التعلم واضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال يتعرضون للتنمر من قبل أقرانهم العاديين، بالإضافة إلى أن الأطفال الذكور أكثر عرضة للتنمر من الإناث.

كما هدفت دراسة روبنسون وجراهام Robinson and Graham (2019) إلى التعرف على معاناة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية من إساءة المعاملة، وتكونت عينة الدراسة من ستة أفراد من أسر ذوي الإعاقة الفكرية، وعشرة من المتخصصين في مجال العمل مع ذوي الإعاقة الفكرية، طُبق عليهم المقابلات شبه المنظمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المعاقين فكرياً لا يشعرون بالأمان، بالإضافة إلى شعورهم بالتوتر، وأنهم بحاجة لبناء الثقة والدعم.

ومن جانب آخر هدفت دراسة بوطورة (٢٠١٨) إلى الكشف عن أشكل التنمر المدرسي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ تلميذاً وتلميذة، طبق عليهم استبانة لقياس أشكال التنمر والعزلة الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التعرض للتنمر والعزلة الاجتماعية لدى الأفراد ضحايا التنمر أفراد عينة الدراسة.

وكذلك هدفت دراسة روز وجيج Rose and Gage (2017) إلى التعرف على مستويات تعرض الأطفال للتنمر، وتكونت عينة الدراسة من ٦٥٣١ طفلاً تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٣-١٢ سنة، ونسبة الأطفال ذوي الإعاقة بلغت ١٦٪ من عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة يتعرضون للتنمر بمعدلات أكبر مما يتعرض له أقرانهم العاديون، الأمر الذي يؤثر على تفاعلاتهم الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة تعرض الأطفال ذوي الإعاقة للاستراتيجيات المباشرة التي تعمل على تحسين المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال، التي تعينهم على محو الآثار السلبية للتنمر.

كما هدفت دراسة ميانو وآخرون (2016) .Maıano et al إلى دراسة التنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بالمدرسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ذوي الإعاقة الفكرية يتعرضون للتنمر سواء من قبل الأقران العاديين أو من قبل بعض الأفراد المعاقين فكرياً أنفسهم، كما توصلت النتائج أيضاً إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يتعرضون للتنمر الجسدي بنسبة ٣٣,٣٪، بينما يتعرضون للتنمر اللفظي بنسبة ٥٠,٢٪ والاجتماعي بنسبة ٣٧,٤٪.

في حين هدفت دراسة الدهان (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين سلوك التنمر (المتنمر والضحية) وكل من اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على انفعالات الوجه لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والسمعية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلاً من ذوي الإعاقة بواقع ٢٠ طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية، ٢٠ طفلاً من ذوي الإعاقة السمعية، طبق عليهم مقاييس التنمر، وضحايا التنمر، واعتبار الذات، والدفاع عن النفس، ومقياس التعرف على انفعالات الوجه، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط جزئي بين سلوك التنمر (المتنمر – الضحية) واعتبار الذات والدفاع عن الذات وانفعالات الوجه لدى أفراد عينة الدراسة.

وهدف دراسة فينك وآخرون (2015) .Fink et al إلى التحقق من تعرض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التعليمية لسلوكيات التنمر بالمدرسة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٨ طفلاً من ذوي الاحتياجات الخاصة متوسط عمرهم الزمني عشر سنوات، طبق عليهم مقياس ضحايا التنمر، وأظهرت نتائج الدراسة تعرض الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة للتنمر من قبل

أقرانهم بالمدراس، وأن البعض منهم يفصح عن تعرضه لسلوكيات التنمر، في حين أن البعض الآخر لا يفصح عن تعرضه للتنمر.

كما هدفت دراسة روز وآخرون (2015) .Rose et al إلى التعرف على تعرض الأطفال ذوي الإعاقة للتنمر من قبل أقرانهم العاديين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وذوي صعوبات التعلم وذوي اضطراب طيف التوحد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة يتعرضون لأشكال مختلفة من التنمر من قبل أقرانهم العاديين، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم وذوي اضطراب طيف التوحد يعبرون عن تعرضهم للتنمر بالمقارنة بالأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

بينما هدفت دراسة أبو النضر (٢٠١٣) إلى الكشف عن العلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١١-١٣ سنة، بواقع ٣٤ من طفلاُ من الذكور، ٣٦ من الإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دلة إحصائياً بين الاكتئاب والسلوك الانسحابي لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث في كل من الاكتئاب والسلوك الانسحابي.

كما هدفت دراسة هوساوي وسالم (٢٠١٣) إلى التعرف على السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية والسمعية في ضوء متغيرات (المرحلة العمرية، والبيئة التعليمية) من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة

الدراسة من ١٥٥ معلماً للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية والسمعية ببرامج التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، طبق عليهم مقياس السلوك الانسحابي من إعداد الباحثان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم مظاهر السلوك الانسحابي لدى المعاقين فكرياً تتركز في الانسحاب من المواقف الاجتماعية، والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية، وضعف الثقة بالنفس كما عبر عنها مقياس السلوك الانسحابي المستخدم في الدراسة.

وهدفت دراسة البهاص (٢٠١٢) إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي ودرجات كل من سلوك التنمر وضحايا التنمر لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن التلاميذ ضحايا التنمر يعانون من بعض الصفات السلبية مثل الدونية والميول الانسحابية، وانخفاض مفهوم الذات.

بينما هدفت دراسة الفريحات (٢٠١٢) إلى التعرف على الفروق في السلوك الانسحابي بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأقرانهم ذوي الإعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦ طفلاً بواقع ٢٣ طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد، و٢٣ طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية من القابلين للتعلم ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٨-١٤ سنة، طبق عليهم مقياس جوادر للذكاء ومقياس الطفل التوحدي، ومقياس السلوك الانسحابي للأطفال، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة الفكرية في الانسحاب من المواقف

الاجتماعية والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية وفي الدرجة الكلية للسلوك الانسحابي لصالح أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما هدفت دراسة الصرايرة (٢٠١١) إلى الكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية للتنمر على ضحايا التنمر بالمرحلة الأساسية العليا بمحافظة الكرك، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٣٠ طالباً وطالبة، بواقع ٦٠٢ طالباً و٤٢٨ طالبة من المرحلة المتوسطة، طبق عليهم مقياسي ضحية التنمر، وآثار التعرض للتنمر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعرض للتنمر يترك بعض الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية على ضحايا التنمر من الطلاب الذكور والإناث، وأن الطلاب الذكور أكثر عرضة للتنمر الجسدي واللفظي، في حين أن الإناث هن أكثر عرضة للتنمر الاجتماعي.

وهدفت دراسة إسماعيل (٢٠١٠) إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للتنمر وبعض المتغيرات النفسية (القلق، وتقدير الذات، والأمن النفسي، والوحدة النفسية) لدى ضحايا التنمر بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨ تلميذاً وتلميذة بالمرحلة الابتدائية بمحافظة قنا، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٩-١٢ سنة، طبق عليهم مقياس ضحايا التنمر إعداد الباحث، ومقياس حالة وسمة القلق، ومقياس الأمن النفسي، وقائمة تقدير الذات، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ ضحايا التنمر يعانون من القلق والوحدة النفسية، وانخفاض تقدير الذات وعدم الشعور بالأمن النفسي نتيجة لما يتعرضون له من تنمر من قبل أقرانهم المتنمرين

بالمدرسة، حيث وجدت علاقة دالة إحصائياً بين التعرض للتنمر والمتغيرات النفسية (القلق، وتقدير الذات والأمن النفسي والوحدة النفسية).

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق لمجموعة البحوث والدراسات السابقة أن مجموعة منها تناولت: تعرض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة الفكرية بصفة خاصة للتنمر مثل كل من دراسة (Haegele et al. 2020، Griffin et al., 2019، Lung et al., 2019، Robinson & Graham, 2019، بوطورة، ٢٠١٨، Rose & Gage, 2017، Maıano et al., 2016، الدهان ٢٠١٥، Fink et al., 2015، Rose et al., 2015). كما تناولت مجموعة أخرى من البحوث والدراسات السابقة السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ،وتأثير تعرض الأطفال للتنمر على النواحي النفسية والاجتماعية لديهم بالإضافة إلى خصائص السلوك الانسحابي لدى ذوي الإعاقة الفكرية مثل كل من دراسة (بوطورة، ٢٠١٨، الدهان، ٢٠١٥، أبو النضر، ٢٠١٣، هوساوي، وسالم، ٢٠١٣، الفريحات، ٢٠١٢، الصرايرة، ٢٠١١، إسماعيل، ٢٠١٠).

كما توصلت بعض البحوث والدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث في التعرض للتنمر لصالح الذكور مثل دراسة لانج وآخرون (2019) .Lung et al، ودراسة الصرايرة، (٢٠١١)، في حين توصلت دراسة الصرايرة (٢٠١١) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الآثار الاجتماعية المرتبطة بالتعرض للتنمر لصالح التلاميذ الذكور، بينما

توصلت دراسة أبو النضر (٢٠١٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث في السلوك الانسحابي.

ويتضح من العرض السابق لمجموعة البحوث والدراسات السابقة أنها طُبقت على عينات من الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وذوي الإعاقة الفكرية بصفة خاصة، كلاً حسب ما هدفت إليه دراسته، وفي ضوء ذلك سوف تطبق الدراسة الحالية على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية. كما يتضح من العرض السابق لمجموعة البحوث والدراسات السابقة أنها استخدمت مقاييس للتنمر وضحايا التنمر والسلوك الانسحابي كلاً حسب ما هدفت إليه دراسته، وفي ضوء ذلك سوف تستخدم الدراسة الحالية مقياس ضحايا التنمر من إعداد الباحث، ومقياس السلوك الانسحابي من إعداد عبد الله (٢٠٠٣) والذي سوف يتم تقنينه على مجتمع الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهج المستخدم في الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي، والذي يتم من خلاله التحقق من العلاقة بين التعرض للتنمر والسلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، ودراسة الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث في كل من التعرض للتنمر والسلوك الانسحابي.

مجتمع وعينة الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية ممن يتراوح معامل ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥، وممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٨-١٢، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ١٠٢ تلميذاً وتلميذة من نفس مجتمع الدراسة، من القابلين للتعلم وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٨-١٢، بواقع ٥٤ تلميذاً، ٤٨ تلميذة، هذا بالإضافة إلى العينة الأولية البالغ عدد أفرادها ٣٤ تلميذاً وتلميذة من نفس مجتمع الدراسة من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، التي تم تطبيق مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي عليهم لحساب صدقهما وثباتهما.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات التالية في الدراسة الحالية:

١- مقياس ضحايا التنمر (إعداد الباحث).

٢- مقياس السلوك الانسحابي (عبد الله، ٢٠٠٣).

١. مقياس ضحايا التنمر (إعداد الباحث).

قام الباحث بإعداد هذا المقياس بهدف قياس تعرض أفراد عينة الدراسة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية للتنمر؛ وذلك للتحقق من فروض الدراسة، واحتوى المقياس في صورته النهائية على ٢٣ فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة هي: التنمر الجمسي، والتنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي، بحيث

احتوى كل من البعد الأول والثالث (التنمر الجسمي، والتنمر الاجتماعي) على ثماني فقرات، بينما احتوى البعد الثاني (التنمر اللفظي) على سبع فقرات، واعتمد الباحث في إعداده للمقياس على الخطوات التالية:

خطوات بناء المقياس:

- قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والتراث السيكولوجي والتربوي المتعلق بضحايا التنمر لتحديد المفهوم الإجرائي له ولأبعاده الفرعية، والفقرات التي يحتويها المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.
- تم الاطلاع على مجموعة من المقاييس الخاصة بضحايا التنمر والتي شملتها الدراسات السابقة التي تم عرضها مسبقاً للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي، مثل الدهان، (٢٠١٥)، Fink, et al. (2015)، العدوي، (٢٠١٤)، والصرايرة، (٢٠١١).
- تم تحديد التعريف الإجرائي لضحايا التنمر والتعريفات الإجرائية لأبعاده الفرعية.
- تم تحديد وصياغة فقرات كل بعد من أبعاد المقياس على حدة في صورة عبارات بسيطة وواضحة ومناسبة لعينة الدراسة، وعمل الصورة الأولية للمقياس.
- حدد الباحث البيانات والتعليمات اللازمة التي يقوم التلاميذ بكتابتها بمساعدة المعلم/المعلمة في الصفحة الأولى من المقياس، بحيث يضع كل تلميذ علامة (√) أمام كل عبارة في أحد الأعمدة الثلاثة المقابلة للعبارة

وهى (كثيراً، أحياناً، نادراً)، بحيث تأخذ كثيراً ثلاث درجات، وأحياناً درجتين، ونادراً درجة واحدة.

- طُبق المقياس على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة، وذلك لحساب صدقه وثباته.

حساب صدق وثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها ٣٤ تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة الفكرية من نفس مجتمع الدراسة من القابلين للتعلم ممن تراوح معامل ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٨-١٢، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

صدق المقياس:

تم حساب صدق مقياس التعرض للتنمر (ضحايا التنمر) بثلاثة طرق هم: صدق المحكمين والاتساق الداخلي وصدق المحك.

أولاً صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، وذلك بعد أن تم تحديد التعريف الإجرائي لضحايا التنمر وأبعاده الفرعية، حيث تضمن الاستفسار عن وضوح الفقرات، ومدى ارتباطها بقياس ما وضعت من أجله، هذا وقد كان عدد فقرات المقياس المبدئي ٢٤ فقرة موزعين على ثلاثة أبعاد رئيسة هي: التنمر الجسمي والتنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي وبعد أن تم عرض المقياس على السادة المحكمين تم تعديل بعض

الفقرات، وذلك في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات، وظل عدد فقرات المقياس ٢٤ فقرة، بواقع ثماني فقرات لكل بعد.

ثانياً الاتساق الداخلي:

قام الباحث باستخراج معاملات الاتساق الداخلي لمقياس ضحايا التنمر عن طريق حساب معامل الارتباط الثنائي بين درجة كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لهذا البعد، وبين درجة كل فقرة من فقرات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (١، ٢، ٣) التالية توضح ذلك:

جدول (١)

الاتساق الداخلي لفقرات بعد التنمر الجسمي (ن=٣٤)

التنمر الجسمي		معامل الاتساق	
م	الفقرات	بالبعد	بالمقياس
1	يتعرض للصفع من زملائه بالمدرسة.	٠,٣٩٢*	٠,٣٨٨**
2	يعتدي عليه بعض زملائه بالعض.	٠,٤٧٩**	٠,٥٧١**
7	يتعرض للضرب من زملائه.	٠,٥٨٧**	٠,٦٩٦**
8	يمنعه بعض زملائه من دخول الفصل.	٠,٥٠٥**	٠,٥٥٠**
13	يدفعه بعض زملائه أرضاً.	٠,٤٩١**	٠,٥٤٧**
14	يتعرض لشد شعره من زملائه.	٠,٧٢٨**	٠,٦٤٠**
19	يرمي بعض زملائه أدواته على الأرض.	٠,٦٢٨**	٠,٦٣٩**
20	يتعرض للبصق من بعض زملائه.	٠,٤٥٥**	٠,٤٧٣**
معامل اتساق البعد بالدرجة الكلية للمقياس.			٠,٨١١**

جدول (٢) الاتساق الداخلي لفقرات بعد التنمر اللفظي (ن=٣٤)

التنمر اللفظي		معامل الاتساق	
م	الفقرات	بالبعد	بالمقياس
٣	يناديه بعض زملائه بالمدرسة بأسماء مكروهة.	٠,٨٦٠**	٠,٨٣٥**
٤	يتلفظ زملائه أمامه بألفاظ بذيئة.	٠,٤٤٩**	٠,٥٠٥**
٩	يصرخ بعض زملائه في وجهه بدون سبب.	٠,٧٥٣**	٠,٧٦٥**
١٠	يتعرض للشتم من بعض زملائه بالمدرسة.	٠,٧٠٤**	٠,٧٣٥**
١٥	يهدده بعض زملائه بتخريب أدواته المدرسية.	٠,٢٨٥	٠,٣١٢
١٦	يتعرض للتهديد بالضرب من بعض زملائه.	٠,٤٧٧**	٠,٤٢٠**
٢١	يصدر بعض زملائه بالمدرسة اصواتاً غريبة لتخويفه.	٠,٦٢٧**	٠,٦٣٢**
٢٢	يزعجه بعض زملائه بالمدرسة بالأصوات المرتفعة.	٠,٦٥٦**	٠,٧٥٧**
معامل اتساق البعد بالدرجة الكلية للمقياس.			٠,٨٣٥**

جدول (٣) الاتساق الداخلي لفقرات بعد التنمر الاجتماعي (ن=٣٤)

التنمر الاجتماعي		معامل الاتساق	
م	الفقرات	بالبعد	بالمقياس
5	أخاف الخروج من الفصل وقت الفسحة.	٠,٧١٤**	٠,٦٨٢**
6	يوجه إليه بعض زملائه إشارات تقلل من شأنه.	٠,٧٩١**	٠,٦٨٢**
11	يهزأ بعض زملائه من طريقة كلامه.	٠,٧٤١**	٠,٦٢٠**
12	يتعرض لاتهامات كاذبة من زملائه بالمدرسة.	٠,٥٦٣**	٠,٤٧٦**
17	ينظر إليه بعض زملائه ويضحكون عليه.	٠,٧١٣**	٠,٦٦١**
18	يستبعده بعض زملائه من اللعب معهم.	٠,٧١٢**	٠,٦٤٠**
23	يرفض بعض زملائه الحديث معه.	٠,٤٥٥**	٠,٣٦٤*
24	يشعر بأن زملائه بالمدرسة لا يحبونه.	٠,٦٥٠**	٠,٦٠٧**
معامل اتساق البعد بالدرجة الكلية للمقياس.			٠,٦٤٩**

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من خلال الجداول (١، ٢، ٣) السابقة أن أغلب معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، والبعض الآخر دال عند مستوى ٠,٠٥، فيما عدا الفقرة رقم (١٥) في بعد التنمر اللفظي بالجدول رقم (٢) حيث كانت غير دالة إحصائياً، مما أدى إلى استبعادها من المقياس، كما يتضح من الجدول (١، ٢، ٣) أيضاً أن جميع معاملات ارتباط أبعاد مقياس ضحايا التنمر بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يجعلنا نثق في صدق فقرات المقياس وأبعاده الرئيسة.

ثالثاً صدق المحك (الصدق التلازمي):

لحساب الصدق التلازمي لمقياس ضحايا التنمر المستخدم في الدراسة، تم تطبيقه بالتزامن مع مقياس إساءة معاملة الأطفال المعاقين ذهنياً للبشراوي، (٢٠١٣)، على نفس عينة التقنين (ن= ٣٤) وتم حساب معامل الارتباط بين المقياسين، وكانت قيمة معامل ارتباط البعد الأول والثاني والثالث والدرجة الكلية للمقياس بالدرجة الكلية لمقياس إساءة معاملة الأطفال هي على التوالي: ٠,٨٤٦، ٠,٨٦٨، ٠,٦١٤، ٠,٨٧٥ وجميعها دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يعني أن المقياس الحالي يتمتع بمستوى مرتفع من الصدق.

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس على نفس أفراد عينة التقنين (ن= ٣٤)، واعتمد في ذلك على طريقتين هما: التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان – براون)، وألفا لكرونباخ، وكانت قيم معاملات الثبات للبعد الأول والثاني والثالث والدرجة

الكلية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية هي على التوالي ٠,٧٩٥، ٠,٨٢٨، ٠,٨٩٩، ٠,٨٢٧، وأما بطريقة ألفا لكرونباخ فكانت قيم معاملات الثبات للبعد الأول والثاني والثالث والدرجة الكلية للمقياس هي على التوالي ٠,٧٩٣، ٠,٨٥٣، ٠,٨٧٤، ٠,٩٢٧، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

2. مقياس السلوك الانسحابي (عبد الله، ٢٠٠٣).

قام مُعد المقياس بإعداده بهدف قياس السلوك الانسحابي لدى الأطفال، ويتكون المقياس من ٢٠ فقرة موزعين على بعدين رئيسيين هما: الانسحاب من المواقف الاجتماعية، والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية بواقع عشر فقرات لكل بعد، ويوجد أمام كل فقرة ثلاثة اختيارات هي (نعم – أحياناً – مطلقاً) بحيث تأخذ نعم درجتان، وأحياناً درجة واحدة، ومطلقاً صفر، وتتراوح درجات المقياس بين صفر – ٤٠ درجة تمثل درجة السلوك الانسحابي للطفل، وقام مُعد المقياس بحساب صدق وثبات المقياس على فئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق، والتجزئة النصفية، ومعامل ألفا لكرونباخ، ومعادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠، وجميع قيم معاملات ثبات المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وبالنسبة لصدق المقياس فقد تم حسابه عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين تقييم الأخصائي وتقييم أولياء الأمور، والصدق التمييزي، وصدق المحك الخارجي، وجميعها ذات معامل صدق مرتفع.

تقنين المقياس على مجتمع الدراسة الحالية:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ٣٤ تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة الفكرية من نفس مجتمع الدراسة الحالية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، من القابلين للتعلم ممن تراوح معامل ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٨-١٢، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس على مجتمع الدراسة الحالية.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي باستخراج معاملات الاتساق لفقرات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط الثنائي بين درجة كل فقرة من فقرات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدولين (٤، ٥) التاليين يوضحا ذلك:

جدول (٤) الاتساق الداخلي لفقرات بعد الانسحاب من المواقف الاجتماعية (ن=٣٤)

م	الفقرات	معامل الاتساق
١	يقضي معظم الوقت وحيداً.	٠,٤٢٤**
٤	لا يتضايق من وجوده بمفرده.	٠,٤٦٥**
٥	وجوده وسط أقرانه لا يشعره بالسعادة.	٠,٣٣٣**
٨	يشعر بالارتباك عندما يقدم عليه أقرانه.	٠,٤٢٤**
٩	يرفض تلبية مبادرات الآخرين كي يلعب معهم.	٠,٥٢٧**
١١	يميل إلى اللعب بمفرده بمعزل عن الآخرين.	٠,٤٩٥**
١٣	ينسحب من أنشطة الجماعة ويرفض الاستمرار فيها.	٠,٤٥٠**
١٤	يتجنب مسايرة أقرانه والتواجد معهم.	٠,٥٩٤**
١٦	يأبى القيام بأي مهام يشترك فيها مع بعض أقرانه.	٠,٩٢٤**
١٩	أناني لا يفكر إلا في نفسه وما يريده.	٠,٦٠٣**
	معامل اتساق البعد بالدرجة الكلية للمقياس.	٠,٨٨٩**

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

جدول (٥) الاتساق الداخلي لفقرات بعد الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية (ن=٣٤)

م	الفقرات	معامل الاتساق
٢	يتجنب تقريباً كل أشكال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.	٠,٥٤٩**
٣	يبتعد عن أي شخص يحاول الاقتراب منه.	٠,٧١٠**
٦	لا يرغب في تكوين صداقات مع الآخرين.	٠,٧١٧**
٧	عندما يتحدث أحد أقرانه معه فأنه يتركه ويذهب بعيداً.	٠,٦٤٤**
١٠	تنعدم رغبته في إقامة أي علاقة مع الآخرين.	٠,٧١٨**
١٢	عند وجوده مع أقرانه يشعر أنه في واد وهم في واد آخر فيبدو وكأنه لا يراهم ولا يسمعهم.	٠,٦٤٠**
١٥	يشعر بالخوف من الآخرين ويعمل جاهداً على الابتعاد عنهم.	٠,٧٤٢**
١٧	تنعدم استجابته تقريباً لأي إشارات أو إيماءات اجتماعية تصدر عن الآخرين.	٠,٤٥٥**
١٨	لا يبادر بالحديث عند رؤية أحد أقرانه.	٠,٧٣٢**
٢٠	عندما يرى أحد أقرانه لا يبدي أي اهتمام به.	٠,٧٥٢**
	معامل اتساق البعد بالدرجة الكلية للمقياس.	٠,٨٩٨**

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ملحوظة: تم ذكر فقرات المقياس بجداول الاتساق الداخلي بناءً على اقتراح المحكيمن وهيئة تحرير المجلة.

يتضح من خلال الجدولين رقم (٤،٥) السابقين أن جميع معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، فيما عدا ارتباط الفقرة رقم (٥) بجدول رقم (٤) في بعد الانسحاب من المواقف الاجتماعية بالدرجة الكلية للبعد حيث كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥، كما يتضح من الجدولين رقم (٤،٥) أيضاً أن جميع معاملات ارتباط أبعاد مقياس السلوك الانسحابي بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يجعلنا نثق في صدق فقرات المقياس وأبعاده الرئيسة.

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس على نفس أفراد عينة التقنين (ن= ٣٤)، واعتمد في ذلك على طريقتين هما: التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان – براون)، وألفا لكرونباخ، وكانت قيم معاملات الثبات للبعد الأول والثاني والدرجة الكلية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية هي على التوالي ٠,٨٨٢، ٠,٩١٠، ٠,٩٤١، وأما بطريقة ألفا لكرونباخ فكانت قيم معاملات الثبات للبعد الأول والثاني والدرجة الكلية للمقياس هي على التوالي ٠,٨٢١، ٠,٨٩٧، ٠,٩٢٩، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

خطوات الدراسة:

اعتمد الباحث في إعداده للدراسة الحالية على مجموعة من الخطوات الإجرائية، والتي يمكن أن نجملها على الوجه التالي:

- قام الباحث بالاطلاع على أدبيات الدراسة من المراجع والدراسات والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت ضحايا التنمر من ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج والسلوك الانسحابي، لجمع المادة العلمية المتعلقة بمفاهيم الدراسة لبناء الإطار النظري لها.
- تم تصميم مقياس ضحايا التنمر وتحديد التعاريف الإجرائية له ولأبعاده الفرعية، ومن ثم عرضه على المحكمين.
- تم تطبيق مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي على عينة أولية من نفس مجتمع الدراسة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء لتقنين المقياسين.

- تم حساب صدق وثبات مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي عن طريق الأساليب الإحصائية المناسبة لها.
- تم تحديد عينة الدراسة الأساسية من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.
- تم تطبيق مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي على أفراد عينة الدراسة الأساسية.
- بعد ذلك تم الحصول على البيانات الكمية، ومن ثم تفريغها في جداول خاصة بذلك، ومعالجتها إحصائياً.
- بعد معالجة البيانات إحصائياً تم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.
- وفى ضوء نتائج الدراسة اقترح الباحث مجموعة من التوصيات التربوية والبحوث المقترحة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث في معالجته للبيانات التي حصل عليها من الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

١- أسلوب الاتساق الداخلي لحساب صدق مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي.

٢- أسلوب التجزئة النصفية (سبيرمان - براون) وألفا لكرونباخ للتحقق من ثبات مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي.

٣- معامل ارتباط بيرسون.

٤- اختبار (ت) T- test للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس ضحايا التنمر وبين درجاتهم على مقياس السلوك الانسحابي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson للكشف عن دلالة العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي ، والجدول (٦) التالي يوضح ذلك.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي (ن = ١٠٢)

الأبعاد	الانسحاب من المواقف الاجتماعية	الانسحاب من العلاقات الاجتماعية	الدرجة الكلية للمقياس
التنمر الجسمي	٠,٩٥٧**	٠,٨٧٨**	٠,٩٤٠**
التنمر اللفظي	٠,٨٦٣**	٠,٨٦٤**	٠,٨٨٨**
التنمر الاجتماعي	٠,٥٤٧**	٠,٥٤٦**	٠,٥٦٢**
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٩٣**	٠,٨٦٢**	٠,٩٠١**

** = دالة عند مستوى ٠.١٠ * = دالة عند مستوى ٠.٠٥

درجات الحرية= (١٠٢ – ٢)

يتضح من الجدول (٦) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أفراد عينة الدراسة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية على جميع أبعاد مقياس ضحايا التنمر والدرجة الكلية له وبين درجاتهم على جميع أبعاد مقياس السلوك الانسحابي والدرجة الكلية له.

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياس ضحايا التنمر لصالح الذكور.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) T-test للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياس ضحايا التنمر، والجدول (٧) التالي يوضح ذلك.

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياس ضحايا التنمر

البعد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التنمر الجسمي	الذكور	٥٤	٢٢,٨٣٣	١,٥٧٥	١٠٠	٣,٤٥٠	٠,٠٠١
	الإناث	٤٨	٢١,٥٠٠	٢,٢٩٧			
التنمر اللفظي	الذكور	٥٤	٢٠,٢٧٧	١,٤٣٢	١٠٠	٢,٤٩٢	٠,٠١٤
	الإناث	٤٨	١٩,٣١٢	٢,٤٠٧			
التنمر الاجتماعي	الذكور	٥٤	٢٣,٦٢٩	١,١٥٤	١٠٠	٣,٠٢٥	٠,٠٠٣
	الإناث	٤٨	٢٢,٦٠٤	٢,١٧٠			
الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	٥٤	٦٦,٧٤٠	٣,٥٨٨	١٠٠	٣,٣٧٢	٠,٠٠١
	الإناث	٤٨	٦٣,٤١٦	٦,١٦٧			

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات كل من التلاميذ الذكور والإناث على بعدي التنمر الجسمي

والاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس لصالح التلاميذ الذكور، وبالنسبة لبعد التنمر اللفظي كانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح التلاميذ الذكور أيضاً.

نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياس السلوك الانسحابي لصالح الذكور.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) T-test للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياس السلوك الانسحابي، والجدول (٨) التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياس السلوك الانسحابي

البعد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الانسحاب من المواقف الاجتماعية	الذكور	٥٤	١٨,٣٧٠	٢,٠٢١	١٠٠	٢,٣٣٧	٠,٠٢١
	الإناث	٤٨	١٧,٢٠٨	٢,٩٦٠			
الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية	الذكور	٥٤	١٩,١١١	٢,٤٠٠	١٠٠	٢,٣٧٩	٠,٠١٩
	الإناث	٤٨	١٧,٦٨٧	٣,٥٨٥			
الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	٥٤	٣٧,٤٨١	٤,٢٢٣	١٠٠	٢,٤٣١	٠,٠١٧
	الإناث	٤٨	٣٤,٨٩٥	٦,٤٠٥			

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على أبعاد مقياس السلوك الانسحابي والدرجة الكلية له لصالح الذكور.

مناقشة النتائج:

يتضح من العرض السابق لنتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية على مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي، ويفسر الباحث هذه في العلاقة في ضوء أن تعرض التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لسلوك التنمر Bullying من قبل أقرانهم العاديين بمدارس الدمج Integration Schools يؤدي إلى زيادة درجة السلوك الانسحابي Withdrawal Behavior لديهم، وعلى الرغم من أن السلوك الانسحابي، وقصور السلوك التكيفي بصفة عامة أحد أهم خصائص ومعايير تشخيص الإعاقة الفكرية، إلا أنه عندما تتعرض هذه الفئة من التلاميذ لبعض العوامل السلبية والرفض الاجتماعي وسوء المعاملة والنبذ والإهمال والإساءة والعدوان والتنمر، فإن ذلك قد يزيد من انسحابهم اجتماعياً مما يزيد من درجة قصور السلوك التكيفي لديهم، وهو ما أوضحته نتائج هذا الفرض، بأن تعرض التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر من قبل أقرانهم العاديين بمدارس الدمج قد سبب لهم صدمة، فعندما يتعرض هؤلاء التلاميذ لبعض أشكال التنمر المتمثلة في التنمر الجسمي وما يشمله من بعض السلوكيات مثل الاعتداء بالضرب أو الركل والدفع والمنع من دخول الفصل الدراسي وتخريب الممتلكات الشخصية، بالإضافة إلى التعرض للتنمر

اللفظي وما يشمله من التعرض لبعض المسميات التي تثير السخرية من قبل المتنمرين وعبارات التهديد والشتائم والصراخ، والتعرض للتنمر الاجتماعي وما يشمله من بعض سلوكيات التنمر مثل السخرية من التلميذ ذوي الإعاقة الفكرية (ضحية التنمر) وإبعاده من المشاركة للعب مع الآخرين، وتحريض الآخرين على إبعاده، والاستهزاء من بعض تصرفاته والتقليل من شأنه.

كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى وجود تأثيرات سلبية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ضحايا التنمر، فنجد تأثير ذلك يظهر من خلال خوف هؤلاء التلاميذ من مواجهة أقرانهم العاديين بالمدرسة سواء المتنمرون أو غيرهم من التلاميذ الآخرين، والخوف من المشاركة معهم بالأنشطة الجماعية والمناسبات الاجتماعية والاحتفالات التي تنظمها إدارة المدرسة، هذا بالإضافة إلى النظرة السلبية التي ينظر بها هؤلاء التلاميذ إلى أنفسهم، الناتجة عن الفروق في القوة بينهم وبين المتنمرين، الأمر الذي يؤدي إلى شعورهم بالإحباط نتيجة لعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم أو صد الأشخاص الذين يمارسون عليهم التنمر Bullying؛ مما يؤدي إلى انسحابهم من المواقف والتفاعلات الاجتماعية داخل المدرسة والتي قد تمتد خارج المدرسة؛ مما يؤدي إلى انسحابهم اجتماعياً، وهو ما أوضحته نتائج هذا الفرض من حيث وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية أفراد عينة الدراسة الحالية على مقياس ضحايا التنمر وبين درجاتهم على مقياس السلوك الانسحابي، أي أنه كلما زادت درجات هؤلاء التلاميذ على مقياس ضحايا التنمر بمدراس الدمج؛ زادت في المقابل درجاتهم على مقياس السلوك الانسحابي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدهان (٢٠١٥) والتي أشارت أحد نتائجها إلى أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التعرض للتنمر واعتبار الذات دلى أفراد عين دراستها من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة إسماعيل (٢٠١٠) والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التعرض للتنمر والوحدة النفسية لدى الأطفال أفراد عينة الدراسة، ودراسة البهاص (٢٠١٢) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التعرض للتنمر والأمن النفسي. ودراسة فينك وآخرون (2015) .Fink et al والتي توصلت نتائجها إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يتعرضون للإيذاء والتنمر، الأمر الذي يؤثر على نموهم النفسي، وعلى ذلك يبرز دور المعلم وإدارة المدرسة، في إدارة الصف وإدارة سلوك التلاميذ بالمدرسة وداخل الفصول الدراسية والتصدي لسلوك التنمر، بما يسهم في توفير البيئة التربوية والاجتماعية المناسبة لجميع التلاميذ بصفة عامة، وبصفة خاصة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج، وتوفير المناخ الآمن لهم، وضبط سلوكياتهم وسلوكيات أقرانهم العاديين بما يسهم في نجاح خطة الدمج وتحقيق أهدافها المنشودة.

وبالنسبة لنتائج الفرض الثاني، والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ الذكور والإناث من ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس ضحايا التنمر لصالح التلاميذ الذكور، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء تعرض التلاميذ الذكور لسلوكيات التنمر بأشكاله المختلفة (الجسمي واللفظي والاجتماعي) من قبل أقرانهم العاديين بمدارس الدمج بصورة أكبر منها لدى

الإناث، الأمر الذي ساهم في زيادة درجات التلاميذ الذكور على مقياس ضحايا التنمر بالمقارنة بدرجات الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لانج وآخرون (2019) .Lung et al، ودراسة ميانو وآخرون .Maıano et al (2016)، ودراسة الدهان (٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلى أن المعاقين فكرياً الذكور أكثر تعرضاً للتنمر من الإناث، ودراسة الصرايرة (٢٠١١) التي توصلت نتائجها أيضاً إلى أن التلاميذ الذكور هم الأكثر تعرضاً للتنمر اللفظي والجسدي بالمقارنة بالإناث، الذين حصلن على درجات مرتفعة في التعرض للتنمر الاجتماعي بالمقارنة للذكور.

وبالنسبة لنتائج الفرض الثالث والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور وبين متوسط درجات الإناث على مقياس السلوك الانسحابي وكانت الفروق أيضاً لصالح الذكور، ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية في ضوء نتائج الفرض الثاني، والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ الذكور والإناث من ذوي الإعاقة الفكرية أفراد عينة الدراسة في التعرض للتنمر لصالح الذكور، وبما أن التلاميذ الذكور يتعرضون للتنمر بأشكاله المختلفة (الجسمي واللفظي والاجتماعي) من قبل أقرانهم العاديين بصورة أكبر منها لدى الإناث؛ فإن ذلك يؤثر على سلباً السلوك الانسحابي لديهم بصورة أكبر منها لدى الإناث، وهو الأمر الذي ظهر من خلال انخفاض درجات التلاميذ الذكور في بعدي السلوك الانسحابي (الانسحاب من المواقف الاجتماعية، والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية) والدرجة الكلية للسلوك الانسحابي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصرايرة (٢٠١١) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الآثار الاجتماعية المرتبطة بالتعرض للتنمر لصالح التلاميذ الذكور، في حين تختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة أبو النضر (٢٠١٣) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث في السلوك الانسحابي.

نستخلص مما سبق أنه عندما يتعرض التلاميذ ذوي الإعاقة الفكريةStudents with Intellectual Disability بمدارس الدمج Integration Schools للتنمر Bullying؛ فإن ذلك يؤثر سلباً على سلوكهم الانسحابي Withdrawal Behavior، فنتيجة لتكرار تعرض هؤلاء التلاميذ للتنمر من قبل أقرانهم العاديين بمدارس الدمج؛ فإن ذلك يؤدي إلى شعورهم بالخوف والإحباط نتيجة لعدم مقدرتهم على الدفاع عن أنفسهم لصد سلوك المتنمر، وفي بعض الحالات قد لا يستطيع التلميذ من ذوي الإعاقة الفكرية التعبير عما يتعرض من له عدوان وتنمر مما يزيد من درجة إحباطه، الأمر الذي يؤدي به في نهاية المطاف إلى الانسحاب من أية مشاركات جماعية، أو الخوف من الخروج من الفصل أثناء الفسحة خوفاً من مواجهة أقرانه المتنمرين مرة أخرى. وهذا الأمر يؤثر سلباً على تكيف وتوافق التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نفسياً واجتماعياً داخل المدرسة مما يعوق مسيرتهم التعليمية، الأمر الذي يؤكد على ضرورة وضع آليات وضوابط ومعايير داخل مدارس الدمج للحد من سلوك التنمر تجاه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية والقضاء عليه، وتفعيل دور المعلم داخل الفصل الدراسي وأثناء الأنشطة الجماعية وفي أوقات الفسحة لمراقبة

التلاميذ، ورصد التلاميذ المتنمرين، وتعديل سلوكهم وفق الخطط والضوابط والمعايير المتفق عليها داخل المدرسة، بما يسمح بوجود البيئة المدرسية المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج، وتوفير المناخ الآمن لهم، بما يسهم في تحسين مستوى تفاعلهم الاجتماعي وتحسين مستواهم الأكاديمي، الأمر الذي يسهم في نموهم نفسياً واجتماعياً بالشكل السليم، بما يعود بالنفع عليهم وعلى المدرسة والأسرة والمجتمع ككل.

توصيات الدراسة والبحوث المقترحة:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج توصل الباحث الحالي إلى مجموعة من التوصيات التربوية والتي تتمثل فى الآتي:

- يجب وضع معايير وضوابط بمدارس الدمج تحد من سلوك التنمر تجاه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- تفعيل دور المعلم في إدارة سلوك التنمر لدى التلاميذ المتنمرين بمدارس الدمج دون التسامح مع المتنمر أو التعاطف السلبي مع الضحية.
- ضرورة تفعيل اجتماعات مجالس الآباء ومناقشة سلوك التنمر معهم لدى أبنائهم وخصوصاً لدى آباء التلاميذ المتنمرين، وإعلامهم بعواقب هذا السلوك على أبنائهم، وضرورة والحد منه.
- ضرورة وجود برامج إعداد نفسي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ضحايا التنمر بمدارس الدمج.
- تدريب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على التوجه للمعلم أو إدارة المدرسة عند التعرض للتنمر من أحد التلاميذ.

- تكثيف الرقابة أثناء الفسحة أو الأنشطة الجماعية والمشتركة بين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين بمدارس الدمج لضبط التلاميذ المتنمرين واتخاذ الإجراءات اللازمة تجاههم مع إبلاغ أولياء أمورهم بذلك.
- ضرورة تفعيل التعاون بين المدرسة والأسرة في الحد من سلوك التنمر لدى التلاميذ المتنمرين.
- ضرورة وجود برامج تعديل السلوك للحد من سلوك التنمر لدى التلاميذ المتنمرين بمدارس الدمج وتفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في هذا الأمر.

وفى ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث مجموعة من الدراسات والبحوث التي يمكن القيام بها وهى:

- دراسة العلاقة بين العوامل الأسرية والمدرسية وبين سلوك التنمر لدى التلاميذ المتنمرين بمدارس الدمج.
- فاعلية برنامج تدريبي في تحسين السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ضحايا التنمر بمدارس الدمج.
- فاعلية برنامج سلوكي في خفض سلوك التنمر لدى التلاميذ المتنمرين بمدارس الدمج وأثره على خفض السلوك الانسحابي لدى أقرانهم ذوي الإعاقة الفكرية ضحايا التنمر.

* * *

المراجع:

- Abdel Shafi, K. A. (2013). The effectiveness of training program to treat the articulation disorders and its effects on withdrawal behavior for simple mental retarded children, Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, 4(156), 331-389.
- Abdullah, A. (2003). A measure of withdrawal behavior for ordinary children and with special needs. Cairo: Dar Al Rashad.
- Abu Al-Nadr, M. A. (2013). Depression and its relationship to withdrawal behavior among educable intellectually disabled children. Journal of Scientific Research in Education, Faculty of Girls, Ain Shams University, 4(14), 447-471.
- Abu Zaid, A. M. (2014). The effectiveness of assertiveness Training in the development of the victims of bullying ability with learning disabilities to cope bullying behavior. Journal of the Faculty of Education at Al-Azhar University, 1(159), 118-166.
- Al Sarayrah, A. A. (2011). The psychological, social, academic and physical effects of bullying on the victims of bullying of students from high basic stage in province Karak, (Master thesis), Deanship of Graduate Studies, Mutah University.
- Al-Adawi, T. R. (2014). The factorial structure of bullying victims scale among a sample of primary school pupils. Journal of Scientific Research in Education, Girls College, Ain Shams University, 2(15), 571-584.
- Al-Amrat, M., Abdel Salam, S. & Youssef, S. (2018). A cognitive behavioral program to decrease the withdrawal behavioral acuteness for educable mentally retarded children. Journal of Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, (173), 165-203.
- Al-Bahas, S. A. (2012). Psychological security among bullied students and their peers victims of school bullying. Journal of the Faculty of Education, Benha University, 23(92), 347-395.
- Al-Bashrawi, A. M. (2013). Children abuse of intellectually disabled children and their relationship to their self-concept in the Kingdom of Saudi Arabia. (Master thesis). College of Graduate Studies, Arab Gulf University.
- Al-Dahan, M. H. (2015). Bullying behavior for mental and hearing handicapped child and relation with self-regard, self-advocacy and facial emotion recognize. Journal of Childhood Studies at Ain Shams University, 18(67), 159-168.

- Al-Dahan, M. H. (2017). Studying bullying behavior between normal, mentally and hearing disabled children: a field study. Journal of Psychology, Egyptian General Book Authority, 30(115), 87-108.
- Al-Furiyat, (2012). A comparative diagnostic study on the withdrawal behavior of autistic children and their mentally retarded peers. Journal of Education in Al-Azhar University, 2(151), 115-140.
- Al-Hwaiti, M. M. (2017). Pre-service teacher's knowledge regarding bullying behavior towards students with disabilities in mainstream schools. Saudi Journal of Special Education, King Saud University, 3(1), 135-155.
- Boutoura, K. (2018). Forms of school bullying and their relationship to social isolation. Journal of Sirte University Scientific, 8 (2), 17-33.
- Bradshaw, C., Waasdorp, T., Pas, E., Larson, K. & Johnson, S. (2018). Coaching teachers in bullying detection and intervention. In Gordon, J. (Eds.), Bullying prevention and intervention at school. (pp 53-72). Cham: Springer.
- Craig K., Bell D., Leschied A. (2011). Pre-service Teachers' Knowledge and Attitudes Regarding School-Based Bullying. Canadian Society for the Study of Education, 34(2), 21-33.
- Fink, E., Deighton, J., Humphrey, N., & Wolpert, M. (2015). Assessing the bullying and victimisation experiences of children with special educational needs in mainstream schools: Development and validation of the Bullying Behaviour and Experience Scale. Research in Developmental Disabilities, (36), 611–619. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2014.10.048
- Gray, L. (2019). Educational Trauma. Switzerland: Palgrave Macmillan.
- Griffin, M., Fisher, H., Lane, A., & Morin, L. (2019). Responses to bullying among individuals with intellectual and developmental disabilities: Support needs and self-determination. J Appl Res Intellect Disabil. 32(6), 1514-1522.
- Haegele, J., Aigner, C. & Healy, S. (2020). Extracurricular activities and bullying among children and adolescents with disabilities. Maternal and child health Journal, (24), 310–318.
- Hawsawi, A. & Salem, S. (2013). Aspects of withdrawal behavior among students with hearing and intellectual disability as perceived by their teachers in light of some

variables. Journal of Educational and Psychological Sciences at the Qaseem University, 7(1), 209-268.

- Henderson, S., Dowda, R. & Robles-Piña, R. (2018). Predictors of bullying behavior: An Adlerian approach. In Gordon, J. (Eds.), Bullying prevention and intervention at school. (pp 17-36). Cham: Springer.
- Herwaarden, A., Rommes, E. & Peters-Scheffer, N. (2020). Providers' perspectives on factors complicating the culturally sensitive care of individuals with intellectual disabilities. Research in Developmental Disabilities, (96), 103543. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2019.103543.
- Hilal, S. F. (2018). The effectiveness of a counseling program to modify the withdrawal behavior among children with intellectual disability using the tables of the graphic activity. Journal of Childhood and Education, Faculty of Kindergarten, University of Alexandria, 10(36), 15-46.
- Horton, P. & Forsberg, C. (2019). Juridification and the ungendering of school bullying. In Lunneblad, J. (Eds.), Policing schools: School violence and the juridification of youth. (pp 127-140). Cham: Springer.
- Ismail, H. S. (2010). Some psychological variables among victims of school bullying in the elementary stage. Journal of Educational Studies, Faculty of Education, Helwan University, 16(2), 137-170.
- Lievense, P., Vacaru, V., Liber, J., Bonnet, M. & Sterkenburg, P. (2019). "Stop bullying now!" Investigating the effectiveness of a serious game for teachers in promoting autonomy-supporting strategies for disabled adults: A randomized controlled trial. Disability and Health Journal, (12), 310-317.
- Lung, W., Shu, C., Chiang, L., & Lin, J. (2019). Prevalence of bullying and perceived happiness in adolescents with learning disability, intellectual disability, ADHD, and autism spectrum disorder In the Taiwan Birth Cohort Pilot Study. Medicine (Baltimore), 98(6), e14483. doi: 10.1097/MD.0000000000014483.
- Maıano, C., Aime´, A., Salvas, M., Morin, A & Normand, C. (2016). Prevalence and correlates of bullying perpetration and victimization among school-aged youth with intellectual disabilities: A systematic review. Research in Developmental Disabilities, (49–50), 181–195.

- Mitchell, B. (2018). The state of bullying in schools. In Gordon, J. (Eds.), Bullying prevention and intervention at school, (pp 1-16). Cham: Springer.
- Mohamed, A. A. (2014). The impact of a practical treatment program in enabling victims of bullying in a sample of 6th graders. Journal of Women's College, Ain Shams University 25(1), 69-83.
- Mohamed, H. G. (2018). The effectiveness of an integrative selective counseling program to self-assertion for a sample of children who are victims of bullying, Childhood Studies Journal, Ain Shams University, 21(80), 65-80.
- Robinson, S. & Graham, A. (2019). Promoting the safety of children and young people with intellectual disability: Perspectives and actions of families and professionals. Children and Youth Services Review (104), 104404. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2019.104404
- Rose, C. & Gage, N. (2017). Exploring the involvement of bullying among students with disabilities over time. Exceptional Children, 83(3), 298–314.
- Rose, C., Stormont, M. & Wang, Z. (2015). Bullying and Students with disabilities: Examination of disability status and educational placement. School Psychology Review, 44(5), 425–444.
- Rubin, K., Coplan, R. & Bowker, J. (2009). Social withdrawal in childhood. Annual Review of Psychology, 60(1):141-171.
- Smokowski, P. & Evans, C. (2019). Bullying and victimization across the lifespan. Cham: Springer.
- Sobhi, S., Kamal, Y. & Ali, B. (2018). Psychometric characteristics of the scale of withdrawal behavior among a sample of kindergarten children. Journal of Counseling, Ain Shams University, (54), 433-452.
- Thornberg, R. (2019). The juridification of school bullying in Sweden: The emerging struggle between the scientific-based pedagogical discourse and the legal discourse. In Lunneblad, J. (Eds.), Policing schools: School violence and the juridification of youth, (pp 113-126). Cham: Springer.

* * *